

أول مؤيد له وكان له مواقف وقد حمل بيرق الجهاد بمساندة أبناء قبيلته الأوفياء وقد بذلوا الروح في سبيل النصر ومن المعارك التي شارك بها الشيخ فرحان أثناء توحيد المملكة منها 1- معركة بواء عام 1341هـ وقد قتل من جماعة الشيخ فرحان أكثر من عشرون رجلاً منهم سبعة رجال من أبناء عمومته اليديان وجرح خلق كثير وقد انتهت المعركة بنصر فرحان وجماعته وأندحار خصامهم 2- معركة عردة أيضاً عام 1341هـ وكانوا أخصامهم بقيادة إسماعيل القزاز والمجاهدين بقيادة الشيخ فرحان وقد بدأت المعركة كما يصفها معاصرة في الصباح الباكر وأنتهت في المساء وبها انتصر المجاهدين وأنهزموا أخصامهم وأسر عدد كبير منهم واستولى الشيخ فرحان على مدافع وأسلحة من القوم وأرسل الشيخ فرحان أحد هذه المدافع من ذات الحجم الكبير إلى الملك عبدالعزيز وبقي هذا المدفع في حامية المدينة المنورة وفي هذه المعركة قتل الشيخ فرحان تحت البيرق كما قتل عدد كبير من رجال القبيلة وقبل وفاته أوصى في أنجاله الشيخ محمد وأخيه الشيخ علي الملك عبدالعزيز ثم حمل اللواء من بعده ابنه الشيخ محمد الفرحان رحمه الله وقد ولد الشيخ محمد في منطقة البريقة شمال المدينة المنورة عام 1328 هـ وتولى رئاسة قبيلته في سن الرابعة عشرة وقدم على الملك عبدالعزيز بحيث أقره على قبيلته ووعدته بأخذ ثأر أبيه وقال له بالحرف الواحد (أنا عوض والدك) ولك مشيخة قبيلة ولد علي وأماره منطقة (خيبر) وعاصر الشيخ محمد بقايا معارك التوحيد وتمكن من أخذ ثأر والده بعد أقل من سنة من وفاته في معركة مغيرا عام 1341هـ وشارك الشيخ محمد بعدد من الغزوات منها غزوة على أحد القبائل وغزوة الحرث وحضر الشيخ محمد الفرحان أجمعاً الجمعية العمومية بالرياض حسب ما ذكر صاحب كتاب أصدق البنود ثم جاء عصر الاستقرار وتشكل على الشيخ محمد اللواء الثامن والثلاثون من أفواج الحرس الوطني وذلك عام 1383 هـ والشيخ محمد الفرحان الأيداء مثلاً للرجل الوقور المهيّب المحبوب عند جميع من عرفه من قبيلته ومن القبائل الأخرى وله معرفة بأنساب العرب ومعروف بالحلم والكرم وعفة النفس وبعد النظر والورع والتقوى وهو يختار أفاضل الرجال فيستشيرهم عندما يريد أن يقدم على أمر من الأمور والشيخ محمد